

المحاضرة الاولى

تعريف علم النفس التربوي:

ويمكن أن نعرف علم النفس التربوي في إطار التعريف العام لعلم النفس بأنه الدراسة العلمية للسلوك الإنساني الذي يصدر خلال العمليات التربوية وبعبارة أخرى هو العلم الذي يهتم بعمليات التعلم والتعلم أو التدريس الذي يتلقاه التلاميذ في المواقف المدرسية

التطور التاريخي لعلم النفس التربوي

نشأ علم النفس التربوي ونما وترعرعت جذوره الاولى في ميدان الفلسفة ونهل من آراء الفلاسفة الاوائل امثال سقراط وافلاطون وارسطو واخذ الكثير من آراء الفلاسفة المسلمين امثال الغزالي وابن خلدون والماوردي وكذلك يهتم بدراسة التغيرات التي تطرأ على السلوك الإنساني في مختلف مراحل الحياة منذ القدم .

وأفاد هذا العلم في التعرف على الاتجاهات المبكرة والظروف البيئية التي تؤثر تأثيراً ظاهرياً في تنمية القدرات العقلية وسمات الشخصية عند الأطفال والمراهقين والراشدين . لقد كان علم النفس قديماً مفهوماً فلسفياً يتندر به الفلاسفة في منتدياتهم ويشغلون وقتهم في البحث فيه والتقصي حوله ،

ويقارنونه بمصطلحات عديدة كالروح والذات ويسبغون عليه فيضا من أفكارهم في هالة القدسية والمكانة العالية⁽⁰⁾

ومع تقدم العلم وتحول كثيرا من الأفكار الفلسفية الى قوانين إجرائية يمكن تطبيقها على ارض الواقع ،ودخول كثير من الآراء النظرية الى المختبرات لتصبح تجريبية وواقعية ،نشأ حينها علم النفس العام بشتى فروعها كمنحى علمي قابل للتجريب والتطبيق ،بأذلا قصارى جهده في الابتعاد عن المصطلحات العامة والمفاهيم غير القابلة للقياس العلمي،ومعتمدا على الأساليب العلمية في الوصول الى النتائج والمعلومات⁽⁰⁾

ولقد انصب اهتمام علم النفس على دراسة السلوك الإنساني وأسبابه ودوافعه والتنبؤ به وكيفية تعديله والتحكم فيه من خلال مظاهره المحسوسة واثاره القابلة للملاحظة عن طريق الدراسات والأبحاث التجريبية ،والتي اسفرت عن كثير من المبادئ والقوانين التي تحكم السلوك الإنساني وتفسيره⁽⁰⁾

مدارس علم النفس

1- المدرسة الاستبطانية :- اهتم علماء هذه المدرسة بدارسة الشعور والمقصود بمنهج الاستبطان كما استخدمه (تيتشنر Titchner) ، هو ان يتم تحليل الفرد لما يمتلك من خبرات عندما يستثار ببعض الحوادث او الامور .

- 2- **المدرسة الوظيفية :-** تؤكد هذه المدرسة على الوظائف اكثر من تأكيدها على مجرد الحقائق للظاهرة العقلية ، ومن ابرز علماء هذه المدرسة (وليم جيمس W.james) و (جون ديوي J. Dewey) .
- 3- **المدرسة السلوكية :** تؤكد هذه المدرسة على اهمية الدراسة الموضوعية للاستجابات الفعلية ، اذ توجب على العالم السلوكي ان لا يستخدم مفاهيم من قبيل الشعور او العملية الشعورية ومن ابرز علمائها (جون واطسن J.Watson) .
- 4- **المدرسة الكشائية :-** ظهرت هذه المدرسة في المانيا ومؤسسها هو العالم (ماكس فيبر M.waber) وتعتمد هذه المدرسة على دراسة العلاقات القائمة بين عناصر الموضوع وتداخلها والمبدأ الاساس الذي تقوم عليه المدرسة هو ان الكل يختلف عن مجموع اجزائه وان مجموع الاجزاء لا يساوي الكل .

المحاضرة الثانية

فروع علم النفس التربوي فله مستويين هما (التطبيقى والنظري)

- 1- المستوى الاتجاه الاساسي ويشمل الفروع النظرية لعلم النفس مثل
- علم النفس العام – وعلم النفس الفارق – وعلم النفس التكويني - وعلم النفس الاجتماعي – وعلم النفس الشواذ – وسيكولوجية الحيوان – وسيكولوجية النمو – وعلم النفس الفسيولوجى لمرضيجي

2- مستوى الاتجاه التطبيقي لعلم النفس مثل الفنون العملية ويشمل الممارسات العملية في مختلف مجالات الحياة ومنها فروع التربية المختلفة الاداري والتربوي وخاصة ما يتصل منها بالمناهج الدراسية علم النفس الصناعي وعلم النفس التجاري والعسكري والقضائي علم النفس الاكلينيكي (السريري) وعلم النفس الارشادي .

ان علم النفس التربوي كأحد فروع علم النفس العام قد اتجه الى دراسة السلوك الانساني ولكن في ميدان هام ،وهو ميدان المؤسسات التعليمية وخاصة المدرسة ،وللتوصل الى تعريف واضح لعلم النفس التربوي علينا اولاً ان نعرف المصطلحات التي يضمها مسمى علم النفس التربوي :

العلم : هو نشاط عقلي منظم موجه وتراكمي ،يهدف الى فهم الظواهر من اجل التنبؤ والسيطرة عليها0

النفس : هو المجال او الحيز الافتراضي الذي يضم كثيراً من المكونات الداخلية سواء كانت شعورية او لاشعورية والتي قد تكون سببا في صدور السلوك 0

التربية : هي عملية منظمة تهدف الى إحداث تغييرات مرغوب فيها في سلوك الفرد من اجل احداث تطور متكامل للشخصية من جميع جوانبها (الجسمية، العقلية، الاجتماعية، الانفعالية)0

وعليه يمكن تعريف علم النفس التربوي بأنه : ذلك الميدان من ميادين علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الانساني في المواقف التربوية وخصوصا في المدرسة ، وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم والتي تزيد من كفاءتها0

وينطوي هذا التعريف على مجموعة من المفاهيم والمصطلحات والتي يجب ان نفهمها بهدف زيادة فهمنا له وهي:

السلوك الإنساني: وهو كل ما يصدر عن العضوية من استجابات (ردود أفعال) للمثيرات باختلاف مصدرها داخليا او خارجيا0

المواقف التربوية : وهي مواقف التعلم والتعليم الصفية ، ومواقف التفاعل بين عناصر العملية التعليمية 0

التعليم : هو الاستراتيجيات التي يتبعها المعلم في نقل وإيصال وتوضيح المادة التعليمية للطالب0

طريقه التدريس : هي مجموعه اجراءات التي يقوم بها المدرس لنقل الماده للمتعلم وتكون على شكل مناقشات وطرح سؤال واثارت مشكله يبدء التائل وهي حلقه بين الطالب والمناهج الدراسيه وعليه يمكن نجاح الماده الدراسيه

التعلم: هو العملية العقلية التي تستدل عليها من المتغيرات الدائمة نسبيا في سلوك العضوية، نتيجة للتدريب او الخبرة، وليس لأسباب كالتعب او المرض او الغرائز او المخدرات وغيرها0

ويمكن تعريف علم النفس التربوي بانه: "علم تجريبي يدرس سلوك المتعلم خلال ممارسته لعملية التعلم "0 او "علم يبحث في عملية التعلم والتعليم .

التعلم والتعليم

من الحقائق التي تفرق بين التعلم والتعليم، أن كلمة التعلم مرتبطة بالشخص المتعلم في حين كلمة التعليم مرتبطة بتنظيم البيئة الخارجية التي تحدث فيها عملية التعلم.

ايشير التعلم الى التغيرات النمائية التي تحدث على سلوك المتعلم نتيجة تفاعله مع انواع الخبرات التعليمية في البيئة، فالتعلم اذن يرتبط بالتصميم والتخطيط والاجراءات وغير ذلك من عناصر البيئة يقوم بها المعلم لتنظيم الموقف

المحاضرة الثالثة

علم النفس في التصور الإسلامي

تمدنا نصوص القران العطرة في ضوء تناولها للنفس الإنسانية في اطر ايجابية تستهدف تحقيق الأمن والطمأنينة والسكينة في أعماقها والتفاعل الهادف في الحياة والصور الحضارية للمجتمع المسلم في ظل منظومة قيم ربانية خالدة. إذ ان نصوص القران الكريم تطلق النفس على الذات الإنسانية، فالذات الإنسانية هي مرآتها النفس، وهي تعكس ما فيها من السلك العاقل والانفعالي، قال تعالى {إن الساعة آتية أكاد أخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى} طه(15)، يشير هذا النص إلى انه ستثاب كل نفس امتحنها ربها العبادة في الدنيا بما تسعى، بما تعمل من خير وشر وطاعة ومعصية .

وقال تعالى {إن تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وإن كنت لمن الساخرين} (الزمر 56)، إي تقول نفسي يا حسرتي على ما فرطت في جنب الله أي حقه، وإن كنت في الدنيا لمن الساخرين في إتيان الجزاء حتى رايته عيانا، وقال تعالى {كل نفس ذائقة الموت ثم إلينا ترجعون} (العنكبوت 57)، وقال تعالى {إن كل نفس لـما عليها حافظ} (الطارق 4)، وقال تعالى {يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فأدخلي في عبادي وأدخلي جنتي} (الفجر 27-30)

وقال تعالى {وما أبرئ نفسي ان النفس لأماراة بالسوء إلا ما رحم ربي ان ربي غفور رحيم} (يوسف 53)، وقال تعالى {يأيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تتسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا} (النساء 1)، كما

ان النفس تمثل الروح في تفسيره لقوله تعالى {الله يتوفى الانفس حين موتها} (الزمر 42)

ومن هنا فإن ما تحتاجه البشرية اليوم هو فهم السلوك البشري بطريقة علمية في ضوء القرآن الكريم.

ميدان علم النفس التربوي :

يعتبر ميدان علم النفس التربوي من الميادين التي برزت بشكل واضح مع نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين ولكن تمتد أصوله كونه من مجالات علم النفس العام -الى عهود سحيقة منذ ان وجد الإنسان نفسه في بيئتين مليئتين بالأسرار هما البيئة الطبيعية الخارجية والبيئة الداخلية (نفس الإنسان) واندفاعه نحو محاولة فهم وتفسير تلك البيئتين ويمكن القول أيضا بان علم النفس التربوي له تاريخ قصير وماض طويل مرتبط بالفلسفة والآراء الفلسفية-

فعندما نشأ علم النفس التربوي في الربع الأخير من القرن التاسع عشر سيطر عليه اتجاهان رئيسيان هما نظرية الملكات والفلسفة الارتباطية ،وكانت لنظرية الملكات السيطرة في بدايات علم النفس التربوي وتعود هذه النظرية بأصولها الى الفلسفة اليونانية وفلسفة العصور الوسطى وكانت ترى ان العقل الإنساني يتألف من قوى مستقلة كالذاكرة والإرادة والانتباه تؤدي الى حدوث

الأنشطة العقلية المختلفة ويتميز كل منها بالنمو المستقل خلال التدريب الشكلي والتحكم الذاتي⁰

وأكدت مدرسة جوهانز هربارت على أهمية الارتباط بين الأفكار في النمو العقلي والذي بدوره اثر على صدق افتراضات سيكولوجية الملكات ويرجع الفضل إليه في الربط المباشر بين الممارسة التربوية والمبادئ النفسية التي صاغها وبذلك فقد كان أول مبشر بعلم النفس التربوي او بالتربية كمجال تطبيقي لعلم النفس⁰

وفي نفس الوقت فقد كان كل من سبنسر وهكسلي واليونا رواد الدراسة العملية للتدريب الشكلي كما اهتموا بمشكلات الوراثة والبيئة التي واجهت جالتون إلى ارتياد ميدان القياس العقلي الذي سار أشواطاً بعيدة على يد الفريد بينيه وهو ميدان أسهم إسهاماً بارزاً في تحديد معالم علم النفس التربوي الحديث⁰

لقد أسهم الفيلسوفان الأمريكيان وليم جيمس وجون ديوي في توضيح معالم علم النفس التربوي حيث يعد كتاب جيمس (مبادئ علم النفس) من أعظم كتب علم النفس وكذلك مؤلفه (أحاديث إلى المعلمين) يعد العلامات البارزة في ميدان علم النفس التربوي⁰

وفي نهاية القرن التاسع عشر بدأت الاهتمامات بتطبيق مبادئ العلم الحديث في ميدان التربية ففي عام 1888 عقدت الجمعية التربوية بالولايات المتحدة

اجتماعا تقرر فيه اعتبار علم النفس التربوي مادة ضرورية وملزمة في إعداد المعلمين وهكذا كان المسرح مهياً في بداية القرن العشرين لدخول علم النفس التربوي الجامعات كتخصص رئيسي وأنشئت ثلاث وظائف أستاذية جامعية متخصصة 0

هناك وجهات نر للباحثين في تحديد ميدان علم النفس التربوي فنأخذ تعريف داييو انه فرع من فروع علم النفس التطبيقي الذي يدرس العوامل والمتغيرات التي تساعد في فهم السلوك وضبطه والتنبؤ به في إطار المواقف التعليمية فأن تحديد هذه الجوانب يعدها من ميادين علم النفس التربوي وهي :

- 1- خصائص المتعلم وطبيعة الفروق الفردية
- 2- مشكلات الطفل ذات العلاقة بالسلوك المدرسي والتوافق والدافعية
- 3- استراتيجيات تخطيط وتنفيذ العملية التعليمية وكذلك استراتيجيات تصميم الاختبارات وقياس السلوك 0

لماذا ندرس علم النفس ؟

- 1- التعرف على طبيعة المتعلم بوجه عام والطفل في مراحل نموه التي يمر بها.
- 2- الالمام بوسائل التعلم والتعليم ،والاسس النظرية كي تقوم العملية التعليمية على اسس سليمة .
- 3- التدريب على الاساليب العلمية لقياس القدرات والتحصيل في الموضوعات المدرسية بدلا من الاعتماد على الملاحظات العابرة والتي توصل الى استنتاجات غير صحيحة في الغالب .

4-التفهم للطرق والاساليب العلمية المستخدمة التي تساعد على تحقيق الفروض التربوية والوصول الى النتائج .

5-المساعدة على ايجاد سبل افضل لتفهم تكيف الاطفال والمتعلمين والعمل على تفادي سوء التكيف.

6- تزويد المعلم بالقواعد والمبادئ التي تساعد على تفسير عمله

7- اكتساب المعلم مهارات الوصف العلمي

8- استبعاد المعلم ما ليس صحيح حول العملية التعليمية

9- مساعده المعلم على التغير العلمي للعملية التعليمية

علاقة علم النفس التربوي بالعلوم الأخرى:

يرتبط علم النفس التربوي بعلاقات تبادلية مع علم النفس العام وعلوم النفس الأخرى ،حيث يفيد ويستفيد منها ،وفيما يلي عرض موجز لعلاقة علم النفس التربوي بعلم النفس العام ،وعلم نفس النمو،وعلم النفس التجريبي وعلم النفس العلاجي والقياس النفس وعلم النفس الاجتماعي والتربية الخاصة(0)

1. علاقته بعلم النفس العام :

يعتبر علم النفس التربوي احد الفروع التطبيقية لعلم النفس العام ،وينصب اهتمامه على السلوك الإنساني في المواقف التربوية ، ويمكن تحديد العلاقة بين علم النفس التربوي وعلم النفس العام بالنقاط التالية:

1- تهتم علم النفس التربوي بشكل أساسي بالسلوك الإنساني في المواقف التربوية الصفية منها بشكل خاص وبذا يمكن لهذا العلم ان يستفيد من علم النفس العام ما دام الأخير يدرس سلوك العلم والتعليم كواحد من أنماط السلوك التي يدرسها0

2- يتشابه علم النفس التربوي مع علم النفس العام في طريقة البحث وهي الطريقة العلمية وفي الأهداف وهي الفهم والضبط والتنبؤ 0

3- كان يظن في الماضي عندما كان علم النفس التربوي في بداياته انه مجرد تطبيق للمعرفة في علم النفس العام عل المواقف التربوية ان علم النفس التربوي الحديث هو تجريب لهذا التطبيق بطريقة علمية منظمة كما انه يسعى الى اكتشاف مبادئ ونظريات حول السلوك الإنساني في المواقف التربوية التي قد تقع ضمن اهتمامات علم النفس العام ،وبذا فعلم النفس التربوي ليس علما تطبيقيا فحسب بل هو علم نظري أيضا ،وان كان التطبيق هو احد اهم غاياته0

2- علاقته بعلم نفس النمو:

يهتم علم نفس النمو بدراسة التغيرات التي تطرأ على السلوك الإنساني في مختلف مراحل الحياة 0 ويشترك العلمان(التربوي والنمو) بدراسة مرحلتين الطفولة والمراهقة تربويا ونمائيا ،حيث أسهم علم النفس التربوي في تطوير ميدان علم نفس النمو من خلال الأبحاث في مجالات النمو المعرفي والانفعالي وميدان التعلم الاجتماعي ،وافاد في التعرف على الاتجاهات

المبكرة والظروف البيئية التي تؤثر تأثيرا ظاهرا في تنمية القدرات العقلية
وسمات الشخصية عن أطفال و المراهقين والراشدين 0

3-علاقته بعلم النفس التجريبي :

يهتم علم النفس التجريبي بدراسة المشكلات المرتبطة بالظواهر النفسية
البسيطة ومن بين تلك المشكلات مشكلات التربية حيث قدم هذا العلم حولا
لمشكلات التعلم المدرسي مثل التعليم المبرمج والوسائل التعليمية ومساهمته
أيضا في تفسير كثير من ظواهر التعلم المدرسي (مثل أبحاث المقاطع عديمة
المعنى وعلاقتها بالحفظ الصم) الا ان الإسهام الأكبر لعلم النفس التجريبي
يتمثل في تنمية الاتجاهات العلمية والتجريبية عند المهتمين بمشكلات التربية0

4- علاقته بالقياس النفسى:

لقد اسهم هذا العلم في تحديد ميدان علم النفس التربوي خاصة مع نشأة حركة
قياس الذكاء والقدرات العقلية وسمات الشخصية ولقد ظهرت كثير من
الاختبارات المهارية والتحصيلية والتي تزيد من دقة العملية التربوية كونها
تعطي قياسا كميا محددا وواضحا لأداء الفرد كما انه قد ابتكر طرقا تستطيع
قياس بعض جوانب السلوك المعرفي (كالتفكير الابتكار)بالإضافة الى قياس
جوانب السلوك المزاجي والانفعالي والاجتماعي 0

5- علم النفس العلاجي :

لقد اسهم هذا العلم في فهم مشكلات وصعوبات السلوك الإنساني في المواقف التربوية سواء كانت تتصل بسلوك التلاميذ أنفسهم او سلوك الراشدين الذين يتعاملون معهم وخاصة المعلمين كون هذا العلم يهتم بجمع ملاحظات عن سلوك الأفراد الذين يتلقون مساعدات فردية بسبب الصعوبات الانفعالية 0

6- علم النفس الاجتماعي :

يفيد علم النفس الاجتماعي في فهم طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تربط الأفراد ببعضهم البعض وتحدد ديناميات الجماعة ،ويساعد في فهم مبادئ السلوك الجماعي وباعتبار ان هناك علاقات اجتماعية تربط الطالب بزملائه وتربطه بالأسرة وبالمجتمع وتربطه أيضا بالمعلم فان علم النفس التربوي وعلم النفس الاجتماعي يشتركان في حل المشكلات الاجتماعية والتربوية الناتجة عن العلاقات الاجتماعية بين الطالب وغيره في البيئة المدرسية والبيئة الاجتماعية ويستثيران جوانب التفاعل الاجتماعي بين عناصر العملية التربوية في تطوير قدرات الطالب الأكاديمية والاجتماعية 0

7- علاقته بالتربية الخاصة :

يهتم ميدان التربية الخاصة بالأفراد الذين يختلفون عن الأفراد العاديين في المجتمع سواء كانوا موهوبين او معوقين ،ويمكن تعريفها (هي كل البرامج التربوية المتخصصة التي تتناسب مع ذوي الحاجات الخاصة بحيث يمكن تقديم هذه البرامج التربوية الى فئات الافراد غير العاديين)مثل الموهبة

،الاعاقة العقلية،والاعاقة السمعية والبصرية،صعوبات التعلم،الاعاقة الجسمية والصحية) وذلك من اجل مساعدتهم على تحقيق ذواتهم وتنمية قدراتهم الى اقصى حد ممكن ومساعدتهم على التكيف في المجتمع الذي ينتمون اليه.)ويفيد علم النفس التربوي ميدان التربية الخاصة في :

- 1- وضع وتحديد الأهداف الخاصة ببرامج التربية الخاصة سواء كانت تعليمية او تدريبية او علاجية 0
- 2- تحديد الوسائل التعليمية الخاصة بتدريب وتعليم ذوي الحاجات الخاصة 0
- 3- اقتراح طرق خاصة لتدريب وتدريب الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة 0
- 4- تحديد الفروق الفردية بين المتعلمين وتحديد الاحتياجات الفردية لكل فرد على حدى 0
- 5- المساهمة في وضع اطر دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية 0
- 6- وضع برامج تعليمية خاصة بالأطفال الموهوبين وبرامج خاصة للأطفال الذين يعانون من صعوبات او بطء التعلم 0

الماضرة الرابعة

أهداف علم النفس التربوي

يسعى علم النفس التربوي إلى تحقيق هدفين أساسيين

الهدف الأول: توليد المعرفة الخاصة بالتعلم والطلاب وتنظيمها على نحو منهجي بحيث تشكل نظريات ومبادئ ومعلومات ذات صلة بالطلاب والتعلم .

الهدف الثاني : هو صياغة هذه المعرفة في أشكال تمكن المعلمين والتربويين من استخدامها وتطبيقها .

يشير الهدف الأول إلى الجانب النظري الذي ينطوي عليه علم النفس التربوي فهو علم سلوكي ،يتناول دراسة سلوك المتعلم في الأوضاع التعليمية المختلفة .حيث يبحث في طبيعة التعلم ونتائجه وقياسه وفي خصائص المتعلم النفسية الحركية والانفعالية والعقلية ذات العلاقة بالعملية التعليمية ويبحث في الشروط المدرسية والبيئية التي تؤثر في فعالية هذه العملية .إما الهدف الثاني هو توليد المعارف ووضع النظريات والمبادئ ذات العلاقة بالتعلم والطلاب بنجاح عملية التعلم اذ لابد من تنظيمها في أشكال تمكن المعلمين من استخدامها واختبارها وأثرها في هذه العملية .

لهذا يعمل علماء النفس التربويون على تطبيق ما يصلون إليه من معارف ومبادئ ونظريات على الأوضاع التعليمية المختلفة ويقومون بتعديلها في ضوء النتائج التي يسعى إليها هذا التطبيق .بحيث يطورون العديد من طرق التعليم ووسائله لتحقيق أفضل النتائج التعليمية .

وبهذين الهدفين لعلم النفس التربوي يتم تجاوز مشكلة سد الثغرة بين النظرية والتطبيق .لأنه يتضمن هذين معا ،فلا هو نظري بحث كعلم النفس ،ولا

تطبيقي محض كفن التدريس ،بل يحتل مركزا وسطا بينهما ،ويكون أكثر فاعلية وجودة .

الهدف الثاني التطبيقي يشي الى جانبه التطبيقي بمنجر وتوليد المعارف ووضع النظريات والمبادئ ذات العلاقة والتعليم والطالب أذ لابد من تنظيم هذه المعارف والنظريات تمكن المتعلمين من استخدامها .

الاهداف التربوية مهمتها وصف انماط السلوك التي يتوقع ان يمارسها التلميذ ويصدرها بدرجة من الكفاية او الجودة او التمكن خلال عملية التعلم .

مصادر اشتقاق الاهداف التربوية

- 1- الفلسفة الاجتماعية للمجتمع ، وتمثل الاطار الفلسفي الذي يوجه المجتمع ويحكم طريقة حياته .
- 2- التراث الثقافي ، ويشمل التقاليد والعادات والقيم والمثل والميول والاتجاهات .
- 3- التطور العلمي والتكنولوجي وما يفرزه من تقنيات متقدمة للارتقاء بالمجتمعات .
- 4- المادة الدراسية ، يمكن ان تحقق ما يتلقاه الطالب من معارف وذلك بوضع اهداف تربوية سليمة تسخر المادة لخدمة الطالب .

العوامل الرئيسية التي يجب مراعاتها عند تحديد الاهداف التعليمية السلوكية

- 1- الاستعداد
- 2- الدافعية
- 3- بقاء التعلم
- 4- انتقال اثر التعلم

المحاضرة الخامسة

الانتباه: يعرف الانتباه على انه توجيه الذهن إلى شيء ما، والانتباه في الموقف التعليمي هو عملية تركيز الذهن في الموقف التعليمي.

أنواع الانتباه

الانتباه من حيث الموضوع:

1- انتباه حسي: وهو ذلك الانتباه الذي يتوقف على استخدام الحواس الموجودة داخل الجسم.

2- انتباه عقلي: وهو الانتباه الذي يتصل بالعمليات العقلية كالتذكر والإدراك.

3- انتباه نفسي: وهو ذلك الانتباه الذي يتصل بالحالة النفسية للفرد (الاستبصار بالذات).

الانتباه من حيث طبيعته :

1- انتباه تلقائي: يرتبط بالاستجابة للدوافع الفطرية كالانتباه إلى الطعام والماء.

2- انتباه إرادي: مثال: عندما يوجه الطالب جهده وذهنه لاستيعاب الدرس.

3- انتباهه لا إرادي: يحدث على غير إرادة الفرد. مثال: الانتباه لصوت مزعج أو ضوء شديد.

***العوامل المؤثرة في الانتباه:**

1- التعب 2- الملل 3- أحلام اليقظة.

الإدراك

يعتبر الإدراك من القدرات العقلية إلى جانب الذكاء، التفكير، التذكر، الإبداع، الانتباه والتخيل التي تساهم في عملية التعلم. والإدراك يسبقه الإحساس، ويستطيع الإنسان أن يميز في نفسه بين نوعين من الإحساسات.

1-إحساسات خارجية : (خارج الذات) :

يندرج تحتها ما يصدر عن طريق الحواس الخمس (حاسة اللمس، حاسة الذوق، حاسة الشم، حاسة السمع، حاسة البصر).

2-إحساسات داخلية (داخل الذات) :

تنشأ من المعدة والأمعاء والرئة والقلب والكليتين وغيرهما كإحساس بالجوع والعطش أو غثيان النفس أو انقباضها .

تعريف الإدراك perception

إن استجابة الحواس للمؤثرات الخارجية ونقلها عبر الجهاز العصبي إلى العقل حيث يتم الفحص العقلي أو ما يطلق عليه "التمثيل العقلي" تسمى "عملية الإدراك".

شروط عملية الإدراك:

- 1- وجود موضوعات طبيعية ذات خصائص متميزة، تعتبر كمنبهات خارجية .
- 2- ناحية فيسيولوجية تتصل بالحواس وأطراف الأعصاب التي تنقل الإحساسات إلى المخ.
- 3- ناحية نفسية تتصل بتغيير الإحساسات وإعطائها المعاني اللازمة التي تتلاءم مع الشيء المدرك في مجال إدراك معين.

الفروق الفردية والإدراك :

علينا أن نميز بين البيئة الواقعية والبيئة السيكلوجية فالأولى هي البيئة كما هي في الواقع والثانية هي البيئة كما تبدو للفرد أي كما يدركها ويشعر بها. وغالبا أن الإنسان لا يستجيب للبيئة كما هي عليه الواقع بل كما يدركها هو أي حسب ما يفرغه عليها من معنى وقيمة وأهمية، بمعنى آخر أن الإدراك يتأثر بمجموعة من العوامل منها ما هو ذاتي ومنها ما هو موضوعي.

عوامل ذاتية :

1- التوقع :

عندما تكون في انتظار شخص معين في الطريق، فإنك عادة ما تجد له أشباها كثيرة من المارة القادمين تجاهك. ولو عزمت على الاستيقاظ في ساعة معينة سهل عليك سماع صوت المنبه .
والأم المشتغلة بطفلها في حجرة أخرى تحسبه يصيح كلما سمعت صوتا من الخارج .
ومن يخاف العفريت يتمثل له ومن يتوقع الخير يجده .

2- اتجاهات الفرد (ثقافته ومعتقداته) :

فنظرة اليهودي وإدراكه للأمور مخالفة لنظرة المسيحي لتلك الأمور والمسلم له نظرة أخرى مخالفة للآخرين معا.

ونظرة الإنسان المتدين إلى الأشياء وإدراكه للأحداث مغايرة لنظرة الشخص الملحد. وهكذا نلاحظ أن جل الناس يدركون الحقائق من خلال معتقداتهم واتجاهاتهم وميولاتهم لا كما هي في الواقع. .

3- الخبرة أو الألفة السابقة :

فالشخص يدرك بسهولة الأشياء التي ألفها أو مرت بخبرته لمدة طويلة ،فمثلا نحن ندرك بسهولة الكتب التي نمتلكها أو نصادفها في المكتبات.والطالب ينجح في الامتحان إذا صادف أسئلة تتعلق بمعلوماته وخبرته السابقة.

4- الحاجات الفسيولوجية :

فإذا كان الشخص مثلا في حالة جوع شديد أو ظمأ شديد فإن هذا سيؤثر على مدركاته كلها ويجعلها تدور حول إشباع تلك الحاجة.فالتلميذ الجائع لا يدرك جيدا المعرفة التي تقدم له في القسم.

5- الميولات والعواطف :

لا يخفى ما لميولنا من أثر في توجيه إدراكنا .فنحن ندرك الأمور التي نميل إليها إدراكا جيدا.فالميكانيكي يدرك جيدا الأمور التي تتعلق بالميكانيك والبيولوجي يدرك جيدا الأمور التي تختص بالبيولوجيا والنفساني يدرك الأمور التي تتعلق بالسلوك... ولعواطفنا أثر كبير في تشويه ما ندركه حتى قيل : «حبك للشيء يعمي ويصم»

6-الانفعال والحالة الوجدانية :

فالإدراك يشوه وتزداد ميوعته في حالة الانفعال الشديد ، فالغضب والقلق والخجل والخوف والاكتئاب كلها انفعالات سلبية تؤثر على العقل ومن ثم على إدراك الفرد ، فالقاضي لا يجب عليه أن يحكم وهو في حالة الغضب. ففي الحديث الشريف : "لا يقضي القاضي وهو غضبان " ، وهذا صحيح حتى بالنسبة للانفعالات الوجدانية الايجابية كالفرح والسرور في الحالة الشديدة.

وكذلك الحالة المزاجية للفرد من حيث التفاؤل والتشاؤم تؤثر على إدراك الفرد . فالمتفائل يقول : إن كأس مملوء إلى نصفها ، والمتشائم يقول : إن نصف كأس فارغ .

7- أثر الكبت : الكبت يفسد إدراكنا للواقع ولأنفسنا ، فالكبت خداع للنفس يجعلنا نغفل أو ننكر إدراك كثير مما يلزمنا للتكيف السليم.

فالذي يكبت ويكن مشاعر العداوة والكراهية للغير ، يرى العداوة في غيره والأناني والبخيل ينكر هذه الخصلة وينسبها إلى الناس .

والذي يكبت مشاعر العاطفة و الحب لا يعطيك صورة حقيقية عن الفتاة المراد الزواج بها ، فقد يزيد في قيمتها أو ينقص منها .

ومن العوامل الموضوعية الخارجية التي تؤثر في عملية الإدراك هي الصيغة الكلية والتي سنتطرق إليها في النقطة الموالية :

لإدراك يسير من الكل إلى الجزء

فلو ألقى الإنسان بنظره على شخص أو على صورة أو منظر طبيعي ، لكان أول ما يراه من الشخص شكله العام . ومن الصورة أو المنظر انطبعا عاما مجملا . فلو أطل النظر والتأمل أخذت تفاصيل الشخص أو المنظر تثب إلى عينيه واحدة بعد أخرى . فالنظرة الإجمالية العامة ، والإدراك الإجمالي العام سابق على التحليل و تعرف

الأجزاء :هذا هو السير الطبيعي لعملية الإدراك –من المجلد الكلي إلى المفصل الجزئي .ولا يبدو هذا غريبا لأن التحليل والتفصيل يقتضي بذل الجهد،والإنسان يميل بطبعه إلى القصد في الجهد.

فالطفل يصعب عليه التحليل ،لذا فقد استفاد رجال التعليم من هذه الخاصية وذلك بعرض الدروس التعليمية انطلاقا من الفكرة العامة المجملية وبعد ذلك تنبثق وتظهر الأجزاء.

الحاضرة السادسة

الدافعية في التعلم :

مما لا شك فيه ان الدافعية استقطبت الكثير من للبحث من مفهوما وذلك للأهمية الكبيرة التي لها في مجال التعلم لذا فقد عرفت تعريفات كثيرة وذلك حسب التوجهات الفكرية والنظرية للباحثين فيها فقد عرفها (توق) بانها مجموعة من الظروف الداخلية والخارجية التي تحرك الفرد من اجل إعادة التوازن الذي اختل ،فالدافع بهذا يشير الى نزعة للوصول الى هدف معين وهذا الهدف قد يكون إرضاء حاجات او رغبات خارجية 0

اما سالي فهو اول من استخدم مصطلح الدافعية حيث قال : ان الرغبة التي تسبق الفعل (السلوك) وتحدده تسمى الفكرة الدافعة او المثير الدافع 0 اما القطامي فيعرف الدافعية بأنها الحالات الداخلية التي تحرك الفرد نحو تحقيق

هدف او غرض معين وتحافظ على استمراريته حتى يتحقق ذلك الهدف0
ويعرفه جيلفورد بأنه "كل تغيير في السلوك ناتج عن استثارة0"

الدافعية والتعلم:

ان اهمية الدافعية من الوجهة التربوية كونها هدفا تربويا في ذاتها فاستثارة دافعية الطلاب وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية هي من الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي ،كما تتبين اهمية الدافعية من الوجهة التعليمية من حيث كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل انجاز أهداف تعليمية معينة على نحو فعال وذلك من خلال اعتبارها احد العوامل المحددة لقدرة الطالب على التحصيل والأخذ لان الدافعية على علاقة بميول الطالب فتوجه انتباهه الى بعض النشاطات دون الاخرى وهي على علاقة بحاجاته فتجعل من بعض المثيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال 0

للدافعية دورا فعالا في التعلم كونها تقوم بإثارة انتباه المتعلم وتحافظ على دوامه طيلة فترة التعلم ،فالدافعية هي قوة ذاتية تحرك السلوك وتوجهه نحو تحقيق هدف ما وتحافظ على دوام ذلك السلوك ما دامت الحاجة قائمة لذلك كما ويمكن للدافعية ان تستثار اما بعوامل داخلية ذاتية (حاجات ،ميول، اهتمامات) او خارجية بيئية (كالاشخاص ،الافكار ، الاشياء)0

ان المخطط التالي يوضح العلاقة التفاعلية التبادلية بين سلوك الفرد والعوامل الداخلية والعوامل الخارجية ،حيث :

والدافعية ثلاث وظائف هامة :

- 1- تحريك السلوك من خلال اكسايه طاقة للتحرك0
- 2- توجيه السلوك من خلال تحديد النشاط واختياره 0
- 3- المحافظة على دوام واستمرار السلوك0

وتلعب الدافعية دورا حاسما في تعلم الطلاب بنوعيهما الداخلي والخارجي الا ان كثير من الدراسات اثبتت ان الدوافع الداخلية أكثر أثرا وأطول دواما وشد قوة في استمرار السلوك ألتعلمي لدى الطالب من العوامل الخارجية كالمعززات والحوافز كون الأولى ترتبط بحاجات وقيم واتجاهات واهتمامات وتطلعات الطالب لذا فهي تترك اثر أعمق لديه 0

وعلى المعلم ان يقوم ببعض المهمتوفير ظروف تساعد على اثاره اهتمام التلاميذ بموضوع التعلم وحصر اهتمامهم فيه0

- 1- توفير الظروف المناسبة للمحافظة على هذا الاهتمام والانتباه المتركز حول نشاطات التعلم والتعليم المرتبطة بموضوع التعلم0
- 2- توفير الظروف المناسبة لتشجيع إسهامات التلاميذ الفعال في تحقيق الهدف0
- 3- إثابة وتشجيع هذا الإسهام في النشاطات الموجهة نحو تحقيق الهدف0

4- التحديد الواضح للأهداف التعليمية وإيضاحها للتلاميذ وإشراكهم في ذلك0

5- توجيه سلوك التلاميذ نحو تحقيق النجاح في بداية المهمات التعليمية وتعزيز ذلك 0

6- تنظيم عملية تعزيز السلوك والاستجابات المناسبة وحجب التعزيز عن أنماط السلوك غير المناسب 0

7- حجب التلقين والمساعدة تدريجيا عندما تصبح غير ضرورية 0

8- التوقف عن الحوافز الخارجية بعد التأكد من تنشيط وعمل الدوافع الداخلية لدى التلاميذ0

9- الابتعاد عن النشاطات الروتينية المتكررة التي تؤدي الى الملل تخفض درجه الاستثارة عند التلاميذ

10- عدم العقاب البدني واللفظي مع التلاميذ

11- عدم استخدام السخريه والاستهزاء والتهكم مع التلاميذ

12- على المعلم ان يعطي الحريه النفسيه للتلاميذ

13- لابد ان يعلم المعلم انه محور اثاره الدافعيه

والدافعية اصطلاح عام وشامل له علاقة بمصطلحات كثيرة وتحمل المعنى نفسه هي :

الحاجة

حالة تنشأ لدى الفرد الكائن الحي عند انحراف الشروط البيولوجية او
السيكولوجية اللازمة لحفظ بقاء الفرد عند الوضع المتزن المستقر .

الهدف

هو مايرغب الفرد في الحصول عليه ويشيع الدافع بنفس الوقت .

الحافز او الباعث

منبه خارجي مادي او اجتماعي مرتبط بالتنبه الخارجي فالطعام حافز او
باعث لانه يشيع دافع الجوع .

الوظائف التعليمية للدافعية : تلعب الدوافع دورا مهما في عملية التعلم وفي
موقف التعلم ومن اجل التعرف على هذا الدور بنوع من الدقة وعن كثب يمكن
تحديد أربعة وظائف للدوافع في التعلم يساعد فهمها في توضيح دورا لدافعية
في التعلم وهذه الوظائف برأي ديسكو هي:

1- الوظيفة الاستشارية : الوظيفة الاستشارية هي اولى الدوافع ،حيث ان
وجهة النظر الحديثة في علم النفس تتبنى نظرية التعلم تعتقد ان الدافع لايسبب
السلوك وانما يستثير الفرد للقيام بالسلوك 0 وان درجة الاستثارة والنشاط العام
للفرد علاقة مباشرة بالتعلم الصفي 0

ان أفضل درجة الاستثارة هي الدرجة المتوسطة حيث تؤدي الى أفضل تعلم
ممکن وان نقص الاستثارة يؤدي الى الرتابة والملل وزيادة الاستثارة يؤدي

الى النشاط والاهتمام الا ان الزيادة الكبيرة نسبيا في الاستثارة تؤدي الى ازدياد الاضطراب والقلق وهذان العاملان يعملان بدورهما على تشتيت جهود التعلم 0

ان ازدياد درجة القلق عند الطلبة هو واحد من أهم العوامل المعرقلة لجهود التعلم وهذا يعني ان القلق المنخفض او حتى المتوسط يمكن ان يكون له اثار ايجابية في التعلم لكونه يلعب دورا دفعيا ان القلق سمة عامة من سمات الشخصية الإنسانية ولا يوجد أي إنسان بدون درجة ما من القلق وقد وجدت الدراسات ان قلق الامتحان عند الطلبة يرتبط بالقلق العام أي ان من لديهم قلق مرتفع لديهم قلق امتحاني مرتفع والعكس صحيح ان اداء الطلبة قد يختلف باختلاف درجة القلق لديهم وقد أشارت الدراسات الى ان الطلبة يمكن ان يقسموا عموما الى فئتين فئة من هم أميل الى القلق المنخفض وفئة من هم اميل الى القلق المرتفع وقد أشارت الدراسات الى ان تحصيل الطلبة من فئة القلق المنخفض يكون افضل ما يكون في الظروف التالية :

- 1- اذا كانت المهمة المراد تعلمها تقدم نوعا من التحدي لهؤلاء الطلبة 0
- 2- اذا تحقق الطلبة من ادعائهم سوف يتم تقييمه 0

اما تحصيل الطلبة من فئة القلق المرتفع فانه يكون أفضل ما يكون في الظروف الاتية :

- 1- اذا لم تكن المادة الدراسية من النوع الذي يقدم تحد واضح لهؤلاء الطلبة 0

2- اذا لم يلاحق هؤلاء الطلبة بالامتحانات والتقييم بشكل سافر واذا لم يهددوا بهما0

ان مصادر الاستثارة في غرفة الصف متعددة وقد تكون هذه المصادر خارجية من مثل المثيرات الطبيعية في غرفة الصف والمثيرات التي يقدمها المعلم كما تكون مصادر الإثارة داخلية من مثل أفكار ومشاعر ورغبات وحاجات الفرد المتعلم ومن هنا يصبح الحديث عن الدافع الداخلي امرا مهما للغاية الا انه تجد الإشارة الى ثلاث نقاط رئيسية :

1- اذا فشل المعلم في إثارة انتباه المتعلمين واهتماماتهم في المادة الدراسية فان ذلك يقود الى الملل الذي قد يؤدي الى خفض درجة النشاط العامة للمتعلم وبالتالي ضعف العلم 0

2- يزود المتعلمون أنفسهم بالاستثارة اللازمة اذا سمح لهم ان يقدموا على نشاط التعلم وكأنه عمل اكتشافي

3- ان الأطفال مدفوعين ذاتيا الى التعامل مع البيئة واكتشافها وغالبا ما يقومون بذلك أثناء اللعب 0

4- توضيف الاحداث والمواقف الحياتيه عند طريقه ربطها بالمواقف والاحاث الجديده

5- زيارات علميه الى الاثار والمواقع والمتاحف

2- الوظيفة التوقعية:

التوقع هو اعتقاد مؤقت بان ناتجا ما سوف ينجم عن سلوك معين ولكننا نعرف ان الناتج يتسق بالضرورة مع التوقع ولذلك يوجد في كثير من الاحيان تباين الناتج الفعلي والتوقع المرغوب وبالتالي يوجد تباين بين الإشباع المتوقع والإشباع والفعلي ان هذا التباين يمكن ان يكون مفرحا او مؤلما مسهلا او معرقلا بناء على درجته، وقد اشارت الدراسات في هذا المجال الى ان الدرجة المعتدلة من التباين تخدم في استثارة سلوك الفرد اما الدرجات العليا من التباين فقد تعمل كمثبط للفرد0

ان الوظيفة التوقعية تتطلب من المعلم ان يشرح للطالب ما يمكن عمله بعد ان ينهي الطالب وحدة دراسية معينة وهذا على علاقة بالأهداف التعليمية ان توقعات الطالب قد تكون انية كتعلم مهمة جزئية او قد تكون متوسطة المد كتحقيق الاهداف التعليمية او قد تكون بعيدة المدى كتحقيق اهدافهم في الحياة0

ان التوقعات بهذا المعنى على علاقة وثيقة مع مستوى الطموح وفيما يتعلق بمستوى طموح الطلاب وجد ان هذا العامل على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل كما انه على علاقة وثيقة بالخلفية الاجتماعية للفرد فهناك مجتمعات او ثقافات تشجع ابنائها على التحصيل وبذلك الجهد والتطلع الى الامام بينما تهمل بعض المجتمعات الاخرى ابنائها ولا تشجع انجازهم وتحصيلهم وفيما يتعلق بمستوى الطموح وجد ان النجاح وخاصة النجاح المتكرر يعمل على تشجيع الطلاب على ان يقوموا بزيادات واقعية لمستوى طموحهم من جهة ومن الجهة

الثانية يعمل الفشل وخاصة الفشل المتكرر الى خفض المطامح عند الطلاب وقد وجد ان العوامل التالية على علاقة مباشرة بتحديد مستوى الطموحات:

- 1- خبرات النجاح والفشل 0
 - 2- بعض العوامل الشخصية مثل دافع الانجاز فمستوى الطموح العالي متوقعة من شخص بدافع انجاز عال او ميول ايجابية نحو مادة دراسية اما مستوى الطموح المنخفض فنتوقعه من شخص بدافع انجاز منخفض او ميول سلبية نحو تلك المادة كما ان عوامل الثقة بالذات وتجنب الفشل على علاقة وثيقة بمستوى الطموح 0
 - 3- طبيعة المادة الدراسية فمستوى الطموح في مادة ما قد تختلف عن مادة الى اخرى 0
 - 4- ان بعض العوامل الانفعالية كعدم الطمأنينة وعد الشعور بالأمان قد تدفع الفرد الى وضع اهداف عالية جدا اعلى من مستوى قدراته بشكل واضح من اجل كسب الشعبية 0
 - 5- ضغط الجماعة او الجماعات التي ينتمي اليها الفرد وخاصة الاسرة وجماعة الرفاق 0
- اهناك بعض الاساليب التي يمكن ان تساعد المتعلم على اثار الفشل وزيادة قدرته على بذل الجهود والمثابرة في العمل:
- 1- بناء ثقة الفرد في نفسه بحيث يشعر بالامن وهو يعمل جادا في سبيل تحقيق هدف معين 0

2- تهيئة مواقف تعليمية جذابة تثير حب الاستطلاع عند المتعلمين وتساعدهم على المرور في خبرات نجاح

3- مساعدة التلاميذ على وضع اهداف واقعية يمكن تحقيقها بقدر معقول من الجهد والمثابرة 0

4- تعريف التلميذ بما يحرزه من تقدم مهما كان هذا التقدم بسيطا في رأي المعلم 0

5- ان يكون للتعلم اغراض حقيقية في حياة الاطفال 0

6- اتاحة الفرص امام المتعلمين للتعبير عما تعلموه واستخدامه في معالجة المشكلات الجديدة 0

3- الوظيفة الباعثة:

البواعث عبارة عن اشياء تثير السلوك وتحركه نحو غاية ما عندما تقترن مع مثيرات معينة فنحن نتوقع من الطلاب ان يظهروا اهتماما اكبر بمادة ترتبط بمادة دراسية يرتبط معها باحث اكبر او ثواب اكبر من مادة اخرى لا يرتبط معها مثل ذلك الباحث ان هناك نتائج معينة ترتبط مع قيام الفرد بسلوك معين 0

ان انواع البواعث في التعلم الصفي كثيرة ومعظمها من انواع الدفع الخارجي التي يستطيع المعلم ان يتحكم فيها بشكل مباشر وفعال وتلعب المكافآت دورا اساسيا ليس فقط في التعلم المدرسي او في تعلم المعارف والمعلومات وانما في كل انواع التعلم داخل المدرسة وخارجها ان التشجيع هو

من اهم انواع المكافآت في التعلم المدرسي ويمكن تلخيص نتائج الدراسات حول التشجيع واللوم كما يلي:

- 1- التشجيع المتتابع يزيد من الاداء واللوم المتتابع ينقصه
- 2- التشجيع احسن اثرا من اللوم لان نتائجه اكثر استدامة
- 3- كلا من التشجيع واللوم يؤثران ايجابيا وبشكل افضل من مجرد الوقوف حياديا ازاء اداءات الطلاب0
- 4- التشجيع لايساعد المتخلفين جدا في التحصيل 0
- 5- اللوم لايعيق اداء المتفوقين جدا خاصة المراقين0
- 6- اثبتت الدراسات ان المدح ذات اثر فعال في الشخصية الانطوائيه للاندماج والاستمرار في العمل
- 7- اللوم والتأنيب والذنب له اثر سلبي في الشخصية الانبساطيه

4- الوظيفة العقابية او التهذيبية:

العقاب مؤثر سلبي يسعى الفرد الى التهرب منه ان اثر العقاب واسلوب العقاب المتبع يختلف باختلاف الاستجابة المعاقبة وتشير الدراسات الى ان نتائج ثبتت صحتها فيما يتعلق بالموقف التعليمي :

- 1- يعتمد اثر العقاب على شدته وخاصة اذا كانت الاستجابة المعاقبة سبق وان اثبتت من قبل ومع مثل هذا النوع من الاستجابات يكون اثر العقاب اكثر

كلما زادت شدة العقاب ومن الواضح اننا لانستطيع استعمال العقاب الشديد في الموقف التعليمي0

2- العقاب يقوي السلوك خاصة اذا لحق العقاب ثوابا او حدثا معا في نفس الوقت0

3- لايفسر العقاب عقابا دوما من قبل الطلاب فما يقصده المعلم كعقاب قد يفسره الطلبة كثواب0

4- يعتبر العقاب مؤثرا فعلا اذا اتبع السلوك المعاقب بسلوك بديل يمكن ان يثاب والا فلا جدوى من العقاب ويجب التذكير دوما بأن العقاب لايعلم استجابات بديلة وإنما يعمل فقط على زوال بعض الاستجابات بشكل مؤقت0

5- يجب اقتران العقاب بالسلوك الذي ادى اليه مباشرة حتى يكون العقاب فعالا في زوال الاستجابة0

6- العقاب الشديد قد يؤدي الى الخوف المرضي والهروبي من المدرسة وهذان امران لانريد لهما الظهور في المدرسة ومن هذه الناحية يجب ممارسة اقصى انواع الحذر واللجوء الى المرشد النفسي والتربوي في المدرسة عند ظهور بواذرهما0

استراتيجيات استثارة دافعية التلاميذ نحو التعلم:

فيما يلي مجموعة من الاستراتيجيات المقترحة والتي ينبغي للمعلم ان يتبعها لايجاد الدافعية لدى الطلاب وهي:

1- استثارة الاهتمام بالجديد والمثير والنافع0

- 2- تجنب التلاميذ المعاناة والاحباط الذي لاجدوى منه0
- 3- توفير مناخ تعليمي مشبع بالمحبة والدفع والاحترام والتقدير0
- 4- توظيف الاختبارات التي تساعد على الشعور بالانجاز وتوفير التغذية الراجعة بشكل هادئ0
- 5- اعطاء العلامات التشجيعية0
- 6- وضع الطلاب في الجو التنافسي المنظم وكذلك تحويل الجو التنافسي الى جو تعاوني منفتح في احيان اخرى0
- 7- حث الطلاب على التعلم الذاتي والنشاط الاستكشافي0
- 8- تزويد الطلاب بخبرات مباشرة ومفيدة وتركيز انتباههم على خبرات النجاح لأقرانهم وكيف يمكن لهم ان يحتذوا حذوهم0
- 9- ربط المهمات التعليمية بحاجات واهتمامات الطلاب وإقناعهم بأهميتها في حياتهم الشخصية واليومية0
- 10- التركيز على الجوانب العملية التطبيقية في محتوى التعلم وطرقه دون الاهتمام بالنواحي النظرية فقط0
- 11- تقبل فشل وإخفاق التلاميذ في المهمات التعليمية وتشجيعهم في البحث عن طرق وأفكار جديدة لانجاز تلك المهمات0

الحاضرة السابعة

التذكر والنسيان

مفهوم التذكر:

يرتبط التعلم ارتباطاً شديداً بالتذكر ذلك انه اذا لم يتبقى شيء لدينا من خبراتنا السابقة فلن نتعلم شيئاً وللتذكر أهمية خاصة فان تفكيرنا مرتبط الى حد كبير بما نتذكر من حقائق كما ان استمرار الإدراك في حد ذاته إنما يتوقف على استمرار ذاكرتنا فنحن نستطيع ان ندرك العلاقات بين الماضي والحاضر ونقوم بعمل تنبؤات عن المستقبل ويرجع ذلك كله الى حضور ذاكرتنا وقوتها ومرونتها 0

ويمكن تعريف الذاكرة بأنها " قدرة المرء على استدعاء مادة سبق له وان تعلمها واحتفظ بها في ذاكرته "

او هي قدرة عقلية متمثلة بقابلية الفرد على استعادة واسترجاع وحفظ المعلومات والافكار والخبرات التي تم تعلمها في وقت سابق من حياته 0

انواع الذاكرة:

هناك ثلاثة أنواع من الذاكرة

1-الذاكرة الحسية: وهي الذاكرة المرتبطة بالحواس الخمسة حيث يعتقد بوجود مخزن للمعلومات في كل حاسة من هذه الحواس يتم فيه حفظ و تخزين المعلومات في كل حاسة فهناك ذاكرة بصرية يتم فيها تخزين صور المرئيات او المرئيات التي تراها العين وهناك ذاكرة سمعية يتم فيها تخزين الأصوات او

الذبذبات الصوتية التي تسمعها الاذن وهناك ذاكرة لمس يتم فيها تخزين إحساسات مثل الحرارة والبرودة والوزن والضغط وهناك ذاكرة شمسية وذاكرة ذوقية0

2-الذاكرة قصيرة المدى : وهي الذاكرة المسؤولة عن الحفظ وتخزين المعلومات ذات الاستعمال اليومي المتواصل او المعلومات ذات العلاقة بالحياة اليومية للفرد وهي المعلومات التي يبلغ مداها الزمني من نصف ساعة الى يوم واحد كتذكر ارقام هواتف معينة او تذكر قائمة من الأسماء والارقام0

3-الذاكرة بعيدة المدى: وهي الذاكرة المسؤولة عن حفظ وتخزين المعلومات التي يبلغ مداها الزمني ايام وأشهر او سنين وربما عمر الإنسان كله كتذكر بعض إحداث الطفولة او تذكر بعض الأمور التي حدثت منذ فترات زمنية طويلة 0

ويمكن التمييز بين الذاكرة الطويلة المدى وقصيرة المدى في الاتي

1- مدة الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة الطويلة اكبر من تلك التي يحتفظ بها في الذاكرة في الذاكرة القصيرة .

2- كمية المعلومات التي يحتفظ بها في الذاكرة طويلة المدى اكبر من احتفاظها بالذاكرة القصيرة .

3- تقوم الذاكرة طويلة المدى بمعالجات كثيرة جدا للمعلومات المرمزة او المخزونة بشكل اولي فتحولها وتطورها وتنظمها بحيث تأخذ اشكالا تمكن من الاحتفاظ بها لفترة زمنية طويلة .

4- المعلومات المخزونة في الذاكرة طويلة المدى اقل عرضة للتأثر بالمعلومات او المدخلات الجديدة من المعلومات المخزونة في الذاكرة قصيرة المدى.

التغيرات النوعية والعوامل الديناميكية في الذاكرة :

في بعض الاحيان يخيل لنا ان نعرف ولكننا لا نستطيع ان نتذكر أي ان ذاكرتنا تكون أحيانا غير دقيقة او مشوهة فهذه الجوانب اثار اهتمام علماء النفس وقاموا بتجارب كثيرة وخاصة كيف يتم خزن المعلومات ؟ وكيف يتم معالجتها ؟ وكيف يتم استذكارها من قبل الأفراد ؟

ظاهرة (على رأس اللسان) :

هي الفشل المؤقت لاسترجاع شيء معروف اطلق عليها (على رأس اللسان) الناس في مثل هذه الحالة يتضايقون بسبب عدم قدرتهم على التذكر 0

وهذه الظاهرة قام بالبحث عنها كل من (براون وماكنيل عام 1966) باستخدام بعض التجارب فقد قام بقراءة تعاريف غير شائعة على بعض الطلبة الجامعيين الذين استخدموا كأفراد في تجاربهم وكانت الكلمات المستخدمة هي من النوع الذي يمكن التعرف عليه و لايمكن استذكاره بسهولة وكل مرة

يعرض فيها على الفرد كلمة ويعتقد انه يعرف الإجابة المطلوبة ولكنه يستطيع اعطاءها فقد كان يطلب منه إعطاء أي كلمة استطاع تذكرها في طريق محاولته لتذكر الكلمة الصحيحة 0

والأفراد في التجربة لم يتذكروا الكلمات بشكل عشوائي كما ان الكلمات التي أعطيت من خلال محاولتهم تذكر الكلمات المطلوبة لا علاقة لها بها 0 وان البعض كان مشابهها في المعنى والغالبية مشابهة في الصوت للكلمة الصحيحة وزيادة على ذلك بإمكان أفراد التجربة تذكر عدد من المقاطع في الكلمة المطلوبة او حتى تذكر الحرف الأول منها 0

العوامل المؤثرة في عملية التذكر:

- 1- طبيعة المادة التي يتم تعلمها (صعبة ،سهلة)
- 2- طريقة تنظيم المادة المتعلمة (ترتيب الموضوع في المادة بحيث تكون ذات معنى)0
- 3- درجة التعلم والتدرب (عمق وإتقان التعلم) 0
- 4- اهمية المادة التعليمية وارتباطها بحاجة الطالب 0
- 5- رغبة الفرد في تعلم المادة التعليمية 0
- 6- المستوى العمري قد توصلت الدراسات ان مستوى التذكر من 10-20 قمه التذكر وقد يتدهور فوق سن 45 .
- 7- الفروق الفرديه فأن الطلاب ذات المستوى العقلي الجيد والدافعيه اكثر من المتعلمين ذات التعليم المنخفض .

8- الجنس الاناث يتفوقن من حيث المعلومات القويه والرجال اكثر ذاكره من النساء الرياضيه والميكانيكيه .

سبل تحسين عملية التذكر:

ان دور المعلم الايجابي يظهر في تهيئة الظروف المناسبة للمتعلمين لكي يتذكروا ما تعلمه فهو مسئول عن توفير هذه الظروف والت تتمثل فيما يأتي :

1- تعليم مادة لها معنى ومرتبطة بحاجات المتعلمين الحاضرة والمستقبلية لان مثل هذه المادة تثير دوافعهم وتشوقهم للدراسة وبالتالي يكونون اكثر قدرة على حفظها وتذكرها وقد دلت دراسات انبجهاوس على ان المادة ذات المعنى أسهل حفظ وأسهل تذكر من المقاطع عديمة المعنى 0

2- التعلم الاتقاني : ان إتقان مادة التعلم والمهارات المرتبطة بها تساعد المتعلم على الاحتفاظ بها وتذكرها اكثر من المادة التي لم يتقنوا تعلمها أصلا

3- ابعاد المتعلم عن عوامل الكف الرجعي المتمثل في التعطيل الناتج عن تعلم مادة جديدة مما يشوش تعلم الطلاب لمادة سابقة لها ، فالطلاب الذين يدرسون مادة المحاسبة بعدها مباشرة دون وجود فترة من الراحة يواجهون صعوبة في حفظ مادة الرياضيات لان مادة المحاسبة تداخلت مع مادة الرياضيات وأحدثت كفا رجعيا ولذلك فانه من الواجب تنظيم البرامج للمتعلمين على اساس وجود فترة من الراحة بين كل نشاط والنشاط الذي يليه

4- ابعاد المتعلم عن عوامل الكف البعدي المتمثل في تعلم التلاميذ لمادة بعد تعلمه لمادة سابقة مباشرة ، وفي مثل هذه الحالة تعمل المادة الاولى كعامل

معيق لتعلم المادة الثانية يساعد نسيانه ولذلك فان مسؤولية المدرسة ان تقدم النشاط للمتعلم بعد ان يكون قد مر بفترة من الراحة فالراحة ثم النشاط يحدثان تعلمما يكون اكثر ثباتا وحين تتشابه المادة الاولى والثانية تماما فان الكف البعدي يكون محدودا اما اذا كان النشاط محدودا فان الكف البعدي يكون عاليا

5- استخدام تقنيات فنية في الدراسة والتدريس كالمراجعة والتسميع والتعزيز ومن الثابت ان التعزيز يساعد المتعلم على حفظ ما يتعلمه واسترجاعه في وقت لاحق 0

6- استخدام حيل الذاكرة يعني استخدام او ايجاد عمليات بسيطة تساعد على ترميز الحقائق

7- احترام زمن التعلم للمادة التي تؤخذ في شهور لايمكن دراستها في يوم او ساعات

8- استبدال عمليه كلفيه التعليم

اليات عمل الذاكرة:

تمثل الذاكرة الحسية المرحلة الاولى في معالجة المعلومات وهي مرتبطة بمختلف الحواس، ووظيفتها الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة لمدة قصيرة جدا، تكفي لمعالجة أكثر المعلومات، وهناك ذاكرة حسية منفصلة لكل من الحواس الخمس ولكن يبدو ان جميعها تعمل بالطريقة نفسها، اما الذاكرة قصيرة المدى فإنها تعمل كذاكرة عاملة مؤقتة 0

وفي هذه المرحلة تجري معالجة أعمق لجعل المعلومات جاهزة للتخزين في الذاكرة بعيدة المدى أو لأداء الاستجابة المطلوبة وعندما نفكر بطريقة فاعلة ونشطة حول فكرة ما ونكون واعين بها فإنها تكون في الذاكرة العاملة ولا تحتفظ بالذاكرة العاملة بالمعلومات لمدة محددة فقط من الزمن ولكنها تحتفظ كذلك بقدر قليل من المعلومات وبعبارة أخرى فانك تستطيع ان تفكر فقط في عدة افكار في الوقت الواحد وقراءة عبارات قليلة او فهمها في الوقت الواحد اما فيما يتعلق بالجمل المعقدة والطويلة جدا فان القارئ عادة ما ينسى بداية الجملة عندما يقترب من الوصول الى نهايتها0

وتنتقل المعلومات من الذاكرة قصيرة الأمد الى الذاكرة طويلة الأمد من خلال عمليات ترميز تقوم بها آليات التحكم التي يكتسبها المتعلم والتي تجري على المعلومات المتوافرة في الذاكرة قصيرة المدى وقد اورد (جرين وهكس) أنواع عمليات الترميز التي قد تقوم بها المتعلم والتي ترتبط بشكل مباشر بنوع الحواس المستخدمة في الاتصال مع المحيط المادي والاجتماعي وهي:

- 1- الترميز البصري: وفيه يتم تمثيل الأشياء من حيث الحجم والشكل واللون0
- 2- الترميز الصوتي: وفيه يتم تمثيل سمات الصوت من حيث شدته ودرجة تردده

- 3- الترميز النطقي : وفيه يتم تمثيل سمات الصوت كما هو الحال بالنسبة للترميز الصوتي غير انه يضيف حركات العضلات اللازمة لإنتاج الصوت المطلوب 0
- 4- الترميز الحركي وفي يتم تمثيل تتابع الحركات والأعمال اللازمة للقيام بعمل ما 0
- 5- ترميز المعنى : وفيه يتم تمثيل المعنى للأشياء وهذا التمثيل يرتبط بطريقة او بأخرى مع الترميز الصوتي والترميز البصري 0
- 6- الترميز اللفظي: وفيه يتم تمثيل المعلومات من خلال كلمات ويرتبط هذا التمثيل بالتمثيل الصوتي 0

الحاضرة الثامنة

مفهوم النسيان :

ان الفلاسفة والعلماء على مر العصور قد لفتوا النظر الى مشكلة النسيان وأثرها في التعلم وقد اثار عن العلماء المسلمين مقولة (افه العلم النسيان) بمعنى ان المرض الذي يصيب المتعلمين هو النسيان 0 ويعتبر عالم النفس الالماني (ابنجهاوز) أول من درس النسيان بشكل كمي كما انه اول من رسم منحى الاحتفاظ او التذكر والذي يدل على ان النسيان يكون سريعا في التدريب ثم يبدأ بالتباطؤ مع مرور الأيام 0

ويعرف النسيان هو عجز الفرد أو فشله في استعادة واسترجاع المعلومات والأفكار والخبرات التي سبق تعلمها في وقت سابق من حياته 0 أو هو فقدان التدريجي لما سبق ان اكتسبه الفرد من معلومات وخبرات 0

نظريات النسيان :

درس العلماء وخاصة علماء النفس التربويين ظاهرة النسيان في محاولة للتعرف على أسبابها وفهم طبيعتها ومعرفة العوامل المؤدية اليها من اجل تقليل وإنقاص أثارها السلبية الكبيرة على تعلم التلاميذ والتحصيل في المدرسة فتوصلوا ال وضع ثلاثة نظريات لتفسير هذه الظاهرة وهي :

أ- نظرية عدم الاستعمال :

هناك حقيقة في المجال الطبي تقول ان أي عضلة أو أي جزء من الجسم لا يستعمل أو لا يتحرك فانه ويمرور الوقت يصبح عرضة للضعف والضمور ،وقد استعار علماء النفس التربويين هذه الفكرة وطبقوها في دراستهم للنسيان فقالوا ان اية معلومة أو مهارات أو خبرات لا يستخدمها الفرد باستمرار أو لا يستعملها على الدوام فإنها وبمرور الوقت يصيبها النسيان بعكس المعلومات والمهارات التي تستخدم باستمرار أي ان المعلومات التي لاتستخدم يتلاشى اثرها من دماغ الإنسان وبالتالي تصبح عرضة للنسيان 0

ب- نظرية الكبت :

يعرف الكبت بأنه استبعاد الحوادث والأشياء المؤلمة أو المخيفة أو غير السارة من مجال الوعي والشعور وإبعادها الى مجال اللاشعور أو ما يسمى بالعقل الباطن وذلك لان بقاء هذه الأشياء غير السارة في مجال الوعي يسبب الألم والحزن للإنسان كاستبعاد ذكرى مؤلمة أو مشهد محزن أي ان النسيان الذي يحدث في هذه الحالة لهذه الحوادث والأمور المؤلمة قد تنتج بسبب كبتها في اللاشعور فكأن النسيان هنا قد حدث بصورة متعمدة واختيارية أي ان الإنسان (يتناسى) بمحض إرادته كل ما يسبب له الحزن والحالم وفي الميدان التربوي لوحظ ان اغلب الطلبة ينسون او يتناسون المواد الدراسية التي لا يحبونها او يميلون اليها وعلى العكس من ذلك فإنهم يتذكرون المواد التي يحبونها ويرغبون فيها0

ت- نظرية التداخل :

بموجب هذه النظرية فان النسيان يحدث عندما يحدث تشابه او تداخل الى حد ما بين مادتين او موضوعين لان تعلم المادة الاولى قد يؤدي الى حدوث تشوش في تعلم المادة الثانية اذا ماتوفرت درجة من التشابه بينهما فلو ان طالبا مثلا قد درس ماد التاريخ وأعقبها مباشرة بدراسة مادة الجغرافية فان هذا قد يؤدي الى نسيان بعض معلومات المادتين لوجود درجة من التشابه بينهما ولو درس هذا الطالب مادة التاريخ وأعقبها بدراسة اللغة الانكليزية او الرياضيات فان احتمال نسيان المعلومات يكون اقل من الحالة الاولى لعدم

وجود التشابه فيما بين المادتين ومادة التاريخ فنقول انه قد حصل تداخل في الحالة الاولى ولم يحصل مثل هذا التداخل في الحالة الثانية 0

وتعتبر نظرية التداخل أكثر نظريات النسيان اهمية وأقدمها تفسيراً وأكثرها شيوعاً وأوسعها ابحاثاً ودراسة علمية ومن الامثلة التي تؤكد على ان التداخل يحصل فيس الذاكرة اننا لو أعطينا فرداً رقماً تلفونيا وطلبنا منه ان يديره في قرص تلفون لكن قبل ان يفعل ذلك أعطيناه رقماً اخر فانه سوف لن يتذكر الرقم الاول اما اذا أعطيناه الرقم ثم قرأنا عليه عدد من الحروف فان كمية النسيان ستكون اقل

والتداخل يحصل في هذه الحالة يكون على نوعين هما :

1- التداخل القبلي (الكف الرجعي):

ان من العوامل التي تؤثر على مستوى الاحتفاظ والنسيان للأشياء المتعلمة هو كمية ونوع الخبرات التي تحدث بين التعلم الاصلي وزمن قياس الاحتفاظ وتميل بعض الدراسات التي أجراها (اوزبل) الى ان توضح بان الكف الرجعي يمكن ان يكون مشكلة من مستوى اقل في حالة التعلم الصفي مما هو عليه في حالة تعلم المقاطع عديمة المعنى وان اوزبل وأعوانه قد استخدموا مادة ذات معنى ليتم تعلمها في الاصل وكانت تدور حول نوع محدد من البوذية كما كانت المادة اللاحقة عن البوذية نفسها وقد وجدوا ان هذا النوع من التداخل ينشط الاحتفاظ بدلاً من إعاقته وقد اعتقدوا بان التعلم الجديد كان

بمثابة مراجعة وتوضيح المتعلم للأصل اما بوستمان وستارك فقد أوضحا ان ظهور بعض الآثار الكفية للعمل اللاحق قد يرجع الى ادوات القياس المستخدمة وحتى في حالة تعلم الأزواج المترابطة فعندما يكون مقياس التداخل هو اختبار اختيار من متعدد فانه لن يوجد هناك كف رجعي باستثناء ما هو في حالة مجموعة قصد في حالتها تضخيم اثر التداخل 0

ان التجارب في حالة الحيوانات الدنيا تشير الى ان بعض الطيور غير النشطة كان مستوى احتفاظها اكثر من النشطة منها ان الطيور غير النشطة قد اظهرت فقداناً في الاحتفاظ خلال الساعتين الأوليتين بعد التعلم ولكن دون فقدان اضافي خلال الساعات الست اللاحقة (وهو طول الزمن الذي استغرقته الدراسة) بينما المجموعة النشطة قد اظهرت فقداناً اكثر فاكثراً مع مرور الزمن ويبدو انه من شبه المؤكد بأن كمية النشاط ونوعه هي محددات قوية لمستوى الاحتفاظ والنسيان 0

2-التداخل البعدي (الكف التقدمي):

ان الكف التقدمي لم يتصد له الباحثون مثلما تصدوا للكف الرجعي وعلى اية حال فهناك دليل على ان بعض النسيان قد يكون بسببه ان الكف التقدمي هو تداخل تعلم سابق وتأثيره على استدعاء تعلم لاحق فان قامت مجموعة من الافراد بتعلم مجموعة من الكلمات (القائمة أ) ثم قاموا بعد ذلك بتعلم قائمة مماثلة (القائمة ب) فان الاستدعاء المباشر (القائمة ب) يكون اقل مما لو انهم لم يتعلموا القائمة (أ) ان هذا النقص في مستوى الاستدعاء يقال بسبب تدخل او

تأثير القائمة (ا) على القائمة(ب) فعندما يتعلم الافراد قوائم من المقاطع عديمة المعنى فان التعلم السابق لقوائم من هذا النوع يكون معيقا لاستذكار القوائم التي تم تعلمها حديثا 0 ان تأثير الكف التقدمي لا يكون واضحا تماما عندما تكون المادة المتعلمة ذات معنى او ان التعلم فرق الحد المطلوب (زائد) وهذا الموقف السائد ايضا في حالة الكف الرجعي وهذه ظروف جيدة لعملية التذكر والاحتفاظ لانه مالم تكن هناك ظروف مخففة لهذه الانواع من الكف فان تعلم أي شيء جديد قد تصاحبه صعوبة كبيرة من نوع او اخر 0

العوامل المؤثرة في النسيان :

- 1- الاسباب العضوية :كتلف في خلايا الدماغ او عمليات الهدم والبناء للخلايا الناتجة عن التقدم في العمر 0
- 2- الخبرة اللاحقة : وقد بينت الدراسات ان النسيان يكون اكثر في حالة قيام الفرد بتعلم مباشر لاحق للتعلم الأول ،وانه ينقص كلما اتبع التعلم قلة النشاط كالنوم 0
- 3- الدافعية: وفيها يقوم الفرد بتذكر ما يرغب في تذكره وانه يميل الى ان ينسى كل ما لا يرغب في تذكره (الكبت) خاصة اذا ارتبطت الخبرة التي يتم تذكرها بجانب مؤلم يمس شخصية الفرد مباشرة 0

توجيهات لانقاص النسيان (التطبيقات التربوية التي يمكن للمعلم ان يمارسها

- 1- ان يربط المادة التعليمية بموضوعات تهم الطالب وان يربطها بالبيئة 0

- 2- ان يجعل من المادة التعليمية مادة مشوقة وان يربط ابعادها بروابط ذات معنى للطلال 0
- 3- ان يستثير دافعية الطلاب للتعلم والحفظ للمادة التعليمية 0
- 4- التعلم الزائد (اتقان التدريب والتكرار)
- 5- استخدام اسلوب التدريب الموزع 0
- 6- القيام بالمراجعة الدورية المنظمة 0
- 7- ان يراعي المعلم التغيرات العضوية عند الطلاب 0
- 8- ان يراعي عدم تداخل الخبرات السابقة واللاحقة اثناء التعليم 0
- 9- ان يبسط المعلم المادة التعليمية قدر المستطاع 0
- 10- ان يراعي رغبة الطالب في حفظ المادة ،وان يقوم باختيار نشط للذات اثناء التعلم 0
- 11- ان يلجأ المعلم الى استثارة نوعي التذكر (الاستدعاء ،التعرف) من خلال الاسئلة المتنوعة الخاصة بالاستدعاء كالأسئلة الموضوعية والاختيار من متعدد 0

الحاضرة التاسعة

انتقال اثر التدريب:

تكمن اهمية انتقال اثر التدريب في ان العلم يبقى جامدا ومحدودا اذا لم يحدث له انتقال من موقف تعليمي الى موقف حياتي اخر فنحن نتعلم لنوظف

ما تعلمنا في حياتنا التطبيقية او نستعين به في تسهيل تعلم من نوع اخر فالطفل في بداية حياته يتعلم العد من (1-10) ثم يقوم باستخدامها في حياته العادية لعد الاشياء كقطع الحلوى التي في يده او عدد درجات بيته ثم يستخدمها لاحقا عندما يدخل المدرسة في تعلم مفاهيم الاعداد والعمليات الحسابية 0

ان مبرر الاهتمام بالتعلم والهدف منه هو اعداد الطلاب للتكيف مع الحياة الخارجية العملية حيث انهم سوف يستخدمون ما تعلموه من معلومات ومعارف وقواعد ومبادئ ومهارات في التعامل مع الاخرين ، وكذلك في فهم الموقف الحياتية البيئية للتكيف معها وان ما يخدم اهداف التعلم السابقة هو الانتقال لاثر العلم بين التعلم السابق والتعلم اللاحق 0

ولقد عرف نشواتي انتقال اثر التعلم بأنه "تأثير تعلم سابق في اداء مستقبلي في وضع جديد وقد تكون اثار التعلم السابق في الاداء اللاحق ايجابية او سلبية وبذلك يكون الانتقال اما موجبا او سلبا " 0

اما بلقيس ومرعي فقد عرفاه بأنه : " العملية الي تجعل من استخدام تعلم سابق في مواقف جديدة او توظيف هذا التعلم في اكتساب تعلم جديد امر ممكنا وغالبا وليس دائما ما يؤدي الانتقال الى القدرة على اداء عمل او مهمة جديدة كنتاج لاداء مهمات اخرى قبلها" 0

وقد نبع اهتمام التربويون بانتقال اثر التعلم من محاولتهم للاجابة على
السؤالين التاليين :

- 1- كيف يسهل تعلم مدرسي معين تعلم موضوع مدرسي آخر؟
- 2- كيف يُسهل تعلم مدرسي معين مواجهة الحياة خارج نطاق المدرسة؟

طبيعة انتقال اثر التدريب:

تكمن اهمية انتقال اثر التدريب في ان التدريب في ان يبقى جامدا ومحددا اذا لم يحدث له انتقال من موقف تعليمي الى موقف تعليمي اخر فنحن نتعلم لنوظف ماتعلمنا في حياتنا التطبيقية او نستعين به في تسهيل تعلم من نوع اخر.

فالانتقال هو العملية التي تجعل استخدام تعلم سابق في مواقف جديدة او توظيف هذا التعلم في اكتساب تعلم جديد اخر او انه تعلم سابق في اداء مستقبلي من نوع جديد 0

فالطفل في بداية حياته يتعلم العد من (1-10) ثم يقوم باستخدامها في حياته العادية لعد الاشياء كقطع الحلوى التي في يده او عدد درجات بيئته ثم يستخدمها لاحقا عندما يدخل المدرسة في تعلم مفاهيم الاعداد والعمليات الحسابية0

عن مبررات الاهتمام بالتعلم وانتقال اثر التدريب الهدف منه هو اعداد الطلاب للتكيف مع الحياة الخارجية العملية حيث انهم يستخدمون ما تعلموه من معلومات ومعارف وقواعد ومبادئ ومهارات في التعامل مع الآخرين

وكذلك يستخدمونها في تفسير الظواهر التي تحيط بهم وكذلك في فهم المواقف الحياتية للتكيف معها0

ابعاد انتقال اثر التدريب:

هناك اربعة ابعاد لانتقال اثر التلم حددها (جالوي) وهي

1- طبيعة الانتقال: فالاهداف التعليمية في مجالاتها المختلفة (المعرفي، الوجداني، النفس حركي) جميعها قابلة للانتقال بعد ان يتم تعلمها كالمفاهيم والقواعد والعادات والاتجاهات والميول ومهارات الكتابة والرسم واستعمال الالات 0

2- نوع الانتقال: فالانتقال قد يسهل تعلمها او قد يعيقه وذلك اعتمادا على نوع الانتقال سواء كان انتقالا موجبا او سالبا 0

3- حدوث الانتقال: ويقصد به الطريقة التي ينتقل بها التعلم او يحدث خلالها سواء كان انتقالا مخططا ومبرمجا او انتقالا تلقائيا عرضيا 0

4- اتجاه الانتقال: ويقصد به اما الافقي وهو تعلم من مستوى الصعوبة ام انه عمودي اخذا بالصعوبة كلما انتقلنا الى اعلى في نفس اطار الموضوع الذي يتم تعلمه بمعنى هل ان الانتقال هو تطبيق للمادة المتعلمة في مواقف جديدة تتطلب نفس القدرات والمهارات المتعلمة ام انه توظيف لاكتساب تعلم جديد ارقى من التعلم السابق واعلى منه مرتبة في النسق الهرمي لموضوعات المادة المتعلمة0

انواع انتقال اثر التعلم :

1- انتقال اثر التدريب الايجابي(الموجب):

وهو ما يحدث حين يؤدي التدريب على عمل معين إلى تسهيل أداء عمل لاحق 0 بمعنى إن الانتقال يحدث عندما يؤثر اكتساب معلومات أو عادات أو مهارات أو اتجاهات معينة في تسهيل اكتساب معلومات أو عادات أو مهارات أو اتجاهات أخرى مرغوب فيها مثل تعلم قيادة سيارة صغيرة فإن ذلك يساعد في قيادة سيارة كبيرة.

وهناك شروط موضوعية وأخرى ذاتية يحدث ضمنها انتقال العلم الايجابي وهي:

- 1- تشابه محتوى المادة أو المهارة المتعلمة مع محتوى المهمة الثانية0
- 2- تشابه طرق التعلم والتحصيل في الحالتين 0
- 3- التشابه في مبادئ التعلم في الحالتين 0
- 4- مستوى الذكاء والقدرات النمائية الاخرى0
- 5- الاقتناع بأهمية الشيء المتعلم والمعرفة الصريحة بإمكان انتقاله ومجالات هذا الانتقال 0
- 6- الاتجاه النفسي الذي يحمله المتعلم نحو الموضوع المتعلم كالرغبة والميل0

2- انتقال اثر التدريب السلبي :

وهو ما يحدث حين يؤدي التدريب على عمل معين إلى تعطيل أداء عمل لاحق 0 او عندما يكون التعلم السابق معطلا او معرقلا لاكتساب المعلومات أو المهارات أو العادات الأخرى مثل عندما نعلم طفل ما لغتين الانجليزية والفرنسية قد يحدث تداخل بينهما ما يؤدي إلى إعاقة إحداهما الأخرى .

الحاضرة العاشرة

نظريات انتقال اثر التدريب(التعلم)

1- النظرية القديمة:نظرية الملكات العقلية أو التدريب الشكلي :

من اولى النظريات والمفاهيم التي خضعت للاختبار في ذلك الوقت لارتباطها المباشر بممارسة عملية التعلم ،وتفترض هذه النظرية ان العقل مكون من مجموعة من الملكات مثل ملكة التفكير وملكة الذاكرة وملكة الانتباه 00 وانه يمكن تدريب هذه الملكات او تقويتها من خلال دراسة بعض المواد الهندسية وخاصة الرياضيات واللغات ويعتقد أصحاب هذه النظرية ان تقوية (الملكات) وخاصة ملكات معينة مثل ملكة التفكير من خلال دراسة الرياضيات مثلا من شأنه ان يقوي التفكير في مجال اخر 00اي ان وظيفة التدريب في رأي النظرية انه يقوي من ملكات العقل وبالتالي يحدث التقدم والنمو في وظائف هذه الملكات وقد هوجمت نظرية التدريب الشكلي بالهموم من قبل الباحثين وقد انتقد ثورنडाيك وودورث سنة 1901 هذه النظرية التي فشلت في الوصول الى نتائج مؤكدة لها0

2- نظرية ثورنडाيك:

اوضح ثورنडाيك ان المادة الدراسية ليس لها قيمة خاصة او قوة خاصة تحقق تدريبا منميا لملكة عقلية معينة ،وقد حاول تفسير انتقال اثر التدريب في ضوء وجود عدد من العناصر المشتركة بين موقف سابق وموقف جديد وهذه النظرية تسمى نظرية العناصر المتماثلة وهي تستند الى المسلمة التالية :

يحدث انتقال اثر التدريب من موقف سابق الى موقف جديد على اساس وجود عناصر متماثلة بين الموقفين وكلما زاد التماثل زاد انتقال اثر التدريب وكلما قل التماثل ضعف انتقال هذا الاثر0

امثلة: ان تعلم الطباعة باللغة الانجليزية يسهل عملية تعلم الطباعة باللغة العربية بمقدار ما في المهارتين من عناصر متماثلة0

ان تعلم العزف على الة موسيقية يسهل عملية تعلم العزف على الة اخرى بمقدار ما في الالتين من عناصر متماثلة0وهكذا تكون نظرية العناصر المتماثلة اكثر دقة وتحديدا في وضع شروط الانتقال في نظرية التدريب الشكلي التي كانت اكثر عمومية0

3- نظرية (جد)أو التعميم :

تستند هذه النظرية إلى فكرة التعميم حيث يستطيع الفرد ان يصمم خبرة اكتسبها في موقف على موقف آخر فالتعميم يحدث نتيجة للفهم فالطالب

الذي يتعلم مبادئ الحساب جيداً يستطيع اتقان الحسابات التجارية والطالب الذي يعرف قوانين انكسار الضوء يستطيع إدراك موضع الأشياء المغمورة تحت الماء بدقة ان عملية الانتقال هنا تمت عن طريق التعميم فبعد ان يفهم المتعلم مهارة ما فانه يستطيع ان يطبق هذه المهارة في مواقف أخرى جديدة 0

4-نظرية الجشتالت

يرى أنصار مدرسة الجشتالت ان وجود العناصر المتماثلة ليس هو الأساس في انتقال اثر التدريب لأنهم لايؤمنون بالأجزاء والعناصر الجزئية المنفصلة وفيما يلي توضيح لانتقال اثر التدريب من وجهة نظرهم ينتقل اثر التدريب من موقف إلى آخر إذا كان هناك تشابه في الإطار العام أو النمط بين الموقفين وعلى سبيل المثال إذا تعلم جندي أو قائد لعبة الشطرنج فان هذا التعلم قد يساعده في تعلم مهارات القتال لان لعبة الشطرنج تشابه في نمطها العمليات والخطط العسكرية0

وكذلك فان تعلم قراءة الرسوم البيانية يساعد على تعلم قراءة الخرائط بمقدار التشابه في النمط للموقفين0

5- نظرية تكوين الاتجاهات:

يرى (باجلي) إمكانية انتقال اثر التعلم عن طريق تكوين اتجاهات عامة ومثل عليه ففي احدى تجاربه جعل النظافة والنظام والأناقة مثلاً أعلى وهدف عام فيما يتعلق بمادة دراسية معينة فالتلاميذ ولو انهم تحسنوا في المادة

الدراسية التي حدث فيها التدريب اكبر إلا إن اثر هذا التدريب انتقل إلى مواد دراسية أخرى0

توجيهات لزيادة انتقال اثر التدريب:

فيما يلي بعض القواعد التي تساعد على انتقال اثر التعلم وطرق حل المشكلات :

- 1- جعل الموقف الذي يناقش به من قبل التلاميذ والأنشطة التي سيشاركون فيها متشابهة بقدر الامكان لما سوف يواجهون خارج المدرسة0
- 2- التدريس عن قصد لخدمة انتقال اثر التعلم وذلك بتأكيد التطبيقات0
- 3- تشجيع التلاميذ على ان يطبقوا المبادئ والافكار التي تعلموها في مواقف متنوعة
- 4- التيقظ لتجنب التلاميذ انتقال اثر التعلم السلبي 0
- 5- تقديم المادة الدراسية بطرقه منظمه من السهل الى الصعب